

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي من الثَّلَاج . وَرَوَى ابْنُ سَلَمَةَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَإِنْ شَاءَ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْتِدَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيَّهَا مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ وَهُمَا
عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقَرِ وَالنَّسْرِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : شَابَتْ رُءُوسُ
الْأَكَامِ وَأَرَايَتْ الْجِبَالَ شَيْبًا يُرِيدُ بَيَاضَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ انْتَهَى .
وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا نَضَبٌ عَلَى
التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ : لَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ :
شَابَ فَقَالَ : شَيْبًا . وَشَيْبَانُ حَيٌّ مِنْ بَكَرٍ وَهُمُ الشَّيَابُ بِنَةِ وَهُمَا
شَيْبَانَانِ أَحَدُهُمَا شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ بَكَرٍ بْنِ وَائِلٍ . وَالْآخَرُ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُكَّابَةَ وَهُمَا قَبِيلَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَشْتَمِلَانِ عَلَى بَطُونٍ وَأَفْخَادٍ كَمَا
صَرَّحْنَا بِهِ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ . وَإِلَى الثَّانِيَةِ نُسِبَ إِمَامُ
الْمَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ صَاحِبُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الشَّيْبَانِ كَشَدَّادُ صَحَابِيٍّ حِمَاصِيٍّ . وَرَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ ابْنِ
بِلَالٍ عَنْهُ حَدِيثًا . وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا ابْنُ أَبِي الشَّيْبَانِ كَكَتَّانِ وَرُمَّانِ
كَمَا نَقَلَهُ الصَّائِغَانِيُّ . وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ : سَيَرٌ فِي رَأْسِ السَّوْطِ
مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَهُمَا شَيْبَانِ . الشَّيْبُ : جَبَلٌ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

وَمَا فُؤُورٌ عَوَاقِلُ أَحَرَزَتْهَا ... عَمَايَةُ أَوْ تَضَمَّنْهُنَّ شَيْبُ وَالشَّيْبُ
وَشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ . قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ ... وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لَبِيحٌ كَذَا
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْمَحْكَمِ وَتَضَارِعٌ : جَبَلٌ بَنَجْدُ كَشَابَةَ . وَالْبَرَكُ بِالْفَتْحِ :
الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَلَبِيحٌ بِالْمَوْحَدَةِ وَالْجِيمِ هِيَ إِبِلُ الْحَيِّ كُلِّهَا إِذَا
أَقَامَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ بَارِكَةً كَالْمَغْرُورِ بِالْأَرْضِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
شَابَةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُو يَبٍ : اسْمٌ جَبَلٌ بَنَجْدُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ
جَبَلٍ بَنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَشَابَةُ أَيْضًا : قَرِيَّةٌ بِالْفَيْيُومِ وَقَدْ تَقَدَّسَ .
وَالشَّابِيُّ أُخْرِيَ بِالْبُحَيْرَةِ . الشَّيْبُ أَيْضًا : حِكَايَةُ أَمْوَاتٍ مَشَافِرِ

الإبل عند الشُّرْب . قال ذو الرُّمَّة وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مُتَلَاتِمٍ
وَأَصْوَاتُ مَشَافِرِهَا شَيْبُ شَيْبُ .

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَاتِمٍ ... جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ . وفي
لِسَانِ الْعَرَبِ : الشَّيْبُ : الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلَاجُ فَتَشْيِبُ بِهِ .
وَقَوْلُ عَدِيٍّ بَنِ زَيْدٍ : .

أَرْقَتْ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ ... بِوَارِقٍ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبٍ قَالَ بَعْضُهُمْ :
الشَّيْبُ هُنَا سَحَابٌ بَيْضٌ وَاحِدُهُمَا أَشْيَبُ . وَقِيلَ : هِيَ جِبَالُ

مُبِيطَّةٌ مِنَ الثَّلَاجِ أَوْ مِنَ الْغُبَارِ . شَيْبَةٌ بِهَاءٍ مَعَ الْكَسْرِ : جِبَلٌ
بِالْزُّدْلُسِ . وَشَيْبَيْنُ بِالْكَسْرِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ : قُرْبُ الْقَاهِرَةِ . وَفِي
الْمَرَاصِدِ : هِيَ مِنْ قُرَى الْحَوْفِ بَيْنَ بِلَابِيسَ وَالْقَاهِرَةِ . قُلْتُ : وَتُعَدُّ
مِنَ الصَّوَاحِي وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِشَيْبَيْنِ الْقَصْرِ . وَفَاتَهُ ذِكْرُ شَيْبَيْنِ الْكَوْمِ
وَهِيَ شَيْبَيْنُ الشَّرَى : قَرْيَةٌ مِنَ الْمُذَوْفِيَّةِ . وَشَيْبَةٌ بَنُ عُمَامَانَ بَنِ
طَلْحَةَ بَنِ عَبْدِ الدَّارِ بَنِ قُصَيٍّ الْحَجَبِيِّ مُحَرَّكَةً نَسْبَةً إِلَى

حِجَابَةِ الْبَيْتِ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ مُسَلَّمٌ إِلَى أَوْلَادِهِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَجَبَلُ شَيْبَةٍ : مُطْلٌ عَلَى الْمَرْوَةِ .
وَشَيْبَةُ الْحَمْدِ : لَقَبُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَحَدِ أَجْدَادِهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَاخْتِلَافٌ فِي سَبَبِ تَلَقُّبِهِ وَمَحَلِّهِ فِي كُتُبِ السِّيَرِ . قَالَ :

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى الْبَلَدَ تَنًا ... وَقَدْ عَدِمْنَا الْحَيَا وَاجْلَوْ ذَ
الْمَطَرِ